جنرال أميركي يحذر من احتمال صعود «داعش» مجدداً

العراق: مقتل متظاهر وإصابة 7 برصاص مجهولين في البصرة

■ الصدر يدعو لـ «مظاهرة مليونية» اليوم ضد الوجود الأمريكي في العراق

بغداد – "وكالات": أعلن مركز جرائم الحرب في العراق عن سقوط قتيل وخمسة جرحى في حصيلة أولية لهجوم الميليشيات على المتظاهرين في مدينة البصرة جنوب البلاد. وكانت القوات الأمنية العراقية أطلقت الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين في إطار الاحتجاجات المستمرة والمطالبة بتنفيذ إصلاحات سياسية ما ادى إلى إصابة بعضهم بجروح خطيرة.

وقطع المتظاهرون الطريق الرابط بين قضاء الحمزة الشرقي والديوانية، احتجاجا على استخدام القوة المفرطة بحق المتظاهرين في القضاء. كما أعلن المحتجون عزمهم المضي في مواجهة القوات الأمنية في التقاطع التجاري.

في غضون ذلك، يستمر الحراك في تظاهراته في مناطق مختلفة من البلاد.

وكانت مفوضية حقوق الإنسان في العراق قد أعلنت، مساء الثلاثاء الماضي ، مقتل 10 متظاهرين خلال 24 ساعة في احتجاجات واسعة وصدامات عنيفة شهدتها مدن مختلفة.

كما إعتقلت قوات الأمن 88 محتجاً، فيما قطع متظاهرون طرقا رئيسية في بغداد والبصرة والناصرية، وفق المفوضية.

واندلعت اشتباكات لثالث يوم على التوالي في ساحة الطيران ببغداد وفي عدد من مدن الجنوب، منها البصرة وكربلاء والنجف. والقى المحتجون، معظمهم من الشبان، الحجارة والزجاجات الحارقة على الشرطة التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

يذكر أن الاضطرابات أصابت العراق بالشلل منذ الأول من أكتوبر، إذ يطالب المحتجون بإنهاء ما يصفونه بالفساد المتجذر ورحيل النخبة التي تمسك بمقاليد الحكم منذ عام 2003. وقتل ما يزيد على 450 شخصا.

من جانب اخر حذر القائد الثاني في التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" في العراق وسوريا، الجنرال الأميركي اليكسوس غرينكويتش، أمس، بأنه ما زال من الممكن أن يعود تنظيم "داعش" إلى الصعود رغم إضعافه في حال انسحاب القوات الأميركية من العراق.

وأكد الجنرال غرينكويتش، خلال مؤتمر صحافي في البنتاغون، أن تنظيم "داعش" ما زال يشكل خطرا، محذرا بأن "لديه القدرة على الظهور مجددا إن أزلنا الضغط عنه لوقت طويل". لكنه أوضح انه لا يرى تهديداً باستعادة التنظيم قوته بشكل آني مضيفا: "لكن كلما ازلنا الضغط عنه لوقت أطول، ازداد هذا الخطر".

وأشار الجنرال غرينكويتش إلى أن التنظيم كشف عن ضعفه الهيكلي من خلال عجزه عن استغلال التظاهرات الجارية في العراق منذ أكتوبر للمطالبة بإصلاحات سياسية.

واوضح أن المشاركين في التحالف الدولي قاموا خلال الأشهر الماضية بتقييم وضع التنظيم بعدما خسر في مارس اراضي سيطرته في أجزاء من سوريا والعراق، إثر معارك مع القوات المدعومة من التحالف استمرت سنوات.

وقال إن الهدف كان معرفة ما إذا كان التنظيم "ينتهج نوعا من استراتيجية تريث بانتظار فرصة يمكنه استغلالها، أم أنه خاضع فعلا للضغط ويفتقر إلى القدرات والإمكانات".

وتابع أن التظاهرات في العراق ساعدت التحالف على تطوير تقييمه واستنتج أن التنظيم "يعاني من نقص في القدرات والإمكانات أكثر مما هو يتريث استراتيجيا".

وتساعد التوتر بين واشنطن وبغداد إثر اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبيّ العراقي أبومهدي المهندس، الموصوف بأنه رجل إيران في العراق، بضربة أميركية قرب بغداد في الثالث من يناير.

وفي رد فعل غاضب على الضربة الأميركية، عقد البرلمان العراقي جلسة في الخامس من يناير الحالي صوّت فيها على تفويض الحكومة إنهاء تواجد القوات الأجنبية في البلاد، بما في ذلك نحو 5200 جندي أميركي.

وبعدما بادرت واشنطن إلى وقف العمليات العسكرية المشتركة بين البلدين، أكد مسؤولان عسكريان أميركيان لصحيفة "نيويورك تايمز" استئناف التعاون مع الجيش العراقي في مجال مكافحة تنظيم "داعش" كي لا يستغل التنظيم الوضع الراهن.

واتفق الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونظيره العراقي برهم صالح، خلال اجتماع أمس الأول في دافوس، على ضرورة الحفاظ على دور عسكري أميركي في العراق، وفق ما أكد البيت الأبيض في بيان، من دون كشف أي تفاصيل حول إطار هذا التعاون.

وعلق الجنرال غرينكويتش مؤكدا أن الحكومة العراقية "لديها مصلحة بقدرنا" في أن يواصل التحالف الضغط على التنظيم.

من جانب أخر دعا الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر أمس أنصاره إلى المشاركة الواسعة في المظاهرات المطالبة بإخراج القوات الأمريكية من العراق، والمقررة غدا الجمعة في حي الكرادة ببغداد.

وقال الصدر، في تغريدة على حسابه بتويتر: "دقت ساعة الاستقلال والسيادة، فهل أنتم عاشقون للوطن؟"، مضيفا "يا عشاق الوطن، هبوا لنصرة المعشوق فهو يستصرخكم".

وكتب مخاطباً اتباعه "ابشروا بعراق مستقل يحكمه الصالحون، لا فساد فيه ولا غزاة، فهم العشاق نزيل الطغاة".وعاد الصدر النجف العراقية قادماً من إيران للمشاركة في المظاهرة "المليونية".وحددت الجهات الداعمة للمظاهرة ساحة الحسنين في حي الكرادة، قرب أحد مداخل المنطقة الخضراء، لتنظيم المظاهرة التي ستنطلق صباح يوم غد، وسط إجراءات أمنية مشددة.ومن المتوقع إغلاق الطرق، ونشر القوات في التقاطعات المرورية وتهيئة الشوارع القريبة من مكان التظاهرة لمرور المشاركين فيها، بعيدا عن تجمعات المتظاهرين الأخرى في التحرير والسنك.

من تظاهرات العراق

دول جوار ليبيا: مطالبات بحكومة مستقلة ورفض التدخل الخارجي

أعرب وزير الشؤون الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، أمس، خلال اجتماع وزراء خارجية دول الجوار الليبي في الجزائر، عن أمله في تغليب الحكمة في هذا الاجتماع ورفض التدخلات الأجنبية بعيدا عن كل الإملاءات الخارجية، حسب ما نقلته وسائل إعلام محلية.

وأوردت المصادر أن وزير الخارجية المصري سامح شكري أكد قائلا: لا نرى تسوية للأزمة الليبية إلا بتشكيل حكومة مستقلة ونزع سلاح الميليشيات وتوزيع الثروات وتنظيم الجيش.

وأضاف شكري: مصر لن تسمح بالعبث بأمن ليبيا والأمن القومي لدول المنطقة.. نحن داعمون للشعب الليبي برفضه التام لمحاولات السطو على مقدراته وانتهاك سيادته.

وتابع يقول إن مصر عازمة على العمل على تجسيد ما أقرزه اجتماع برلين من أجل قيام دولة ليبية.

أفاد شاهد عيان أمس، بانطلاق اجتماع وزراء خارجية دول الجوار الليبي في الجزائر، في إطار الجهود الدولية للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الليبية، بحسب بيان للخارجية الجزائرية.

ويشارك في الاجتماع وزراء خارجية كل من تونس ومصر والسودان وتشاد والنيجر، فيما رفض رئيس حكومة "الوفاق" الليبية فايز السراج حضور الاجتماع.

وقال الناطق باسم الخارجية الجزائرية، عبدالعزيز بن علي شريف: "لم توجه أي دعوة للأطراف الليبية.. والاجتماع خاص بدول جوار ليبيا"، مشيرا إلى وصول وزراء خارجية دول جوار ليبيا للمشاركة في الاجتماع لمناقشة الأزمة الليبية بمشاركة 7 دول.

وكانت الخارجية الجزائرية شددت على أن اللقاء يندرج في إطار الجهود الحثيثة لتدعيم التنسيق والتشاور بين بلدان الجوار الليبي والفاعلين الدوليين، مشيرة إلى أنه سيتم استعراض التطورات الأخيرة الحاصلة في ليبيا.

و يتزامن الإجتماع، الذي خصص لبحث سبل رفع التنسيق لدفع التسوية السياسية للأزمة الليبية عبر الحوار الشامل، يتزامن مع زيارة لوزير الخارجية الألماني هيكو ماس إلى الجزائر، حيث من المرتقب أن يتباحث مع نظيره الجزائري صبري بوقادوم حول الوضع في ليبيا ومنطقة الساحل.

ويأتي الاجتماع بعد أقل من أسبوع على مؤتمر برلين، الذي انتهى بالاتفاق على حظر توريد الأسلحة والتوصل إلى وقف إطلاق النار في ليبيا.

رفض المجتمع الدولي خلال مؤتمر برلين التدخل الأجنبي العسكري في ليبيا عجّل باجتماع دول الجوار في الجزائر.

سلسلة زيارات فردية قادت عدداً من مسؤولي البلدان الفاعلة في الملف الليبي إلى الجزائر التي تحاول العودة كلاعب أساسي في المنطقة.

وفي الأجندة بحث سبل إعادة إطلاق حوار بين أطراف النزاع الليبي، خاصة بعد إعلان الجزائر استعدادها لاحتضانه على أراضيها لإنهاء الأزمة سياسيا.

من اجتماع وزراء خارجية دول الجوار الليبي في الجزائر

السعودية تؤكد رفضها التدخلات الخارجية في الشأن الليبي

المندوب الدائم للمملكة في الأمم المتحدة

الرياض – "وكالات": أكدت السعودية رفضها التدخلات الخارجية في الشأن الليبي، التي أدت إلى انتقال المقاتلين المتطرفين إلى ليبيا، وانتهاك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وإلى زيادة حدة التصعيد العسكري وإطالة أمد الصراع وتعميق معاناة الشعب الليبي الشقيق.

وجددت السعودية التأكيد على موقفها المتمثل في مساندة الشعب الليبي واحترام إرادته، والوقوف على مسافة متساوية من جميع الأطراف الليبية، داعية جميع الأطراف إلى ضبط النفس وتغليب المصلحة العليا والحفاظ على وحدة الأراضي الليبية وسلامتها وسيادتها الإقليمية وتحصينها من التدخلات الخارجية وكذلك دعم جهود الأمم المتحدة الرامية لإيقاف النزاع وحل الأزمة بالحوار والحلول الدبلوماسية.

جاء ذلك في كلمة السعودية خلال المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية ، التي ألقاها مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله بن يحيى المعلمي.

وبين السفير المعلمي أن إسرائيل ما زالت تسن تشريعات وتتخذ سياسات منافية للفلسطينيين لشرعته نظامها الاستيطاني، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه، مجددا دعوة السعودية للمجتمع الدولي بضرورة إلزام إسرائيل بتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة، وإلا فإن المنطقة سوف تستمر تعاني من خطر استمرار هذا الصراع الذي طال أمده.

وقال: "إن المملكة العربية السعودية تؤكد موقفها الثابت وهو أن القضية الفلسطينية هي القضية المحورية الأولى للمملكة العربية السعودية وستظل تدافع عنها وعن حقوق الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه غير القابلة للتصرف ويقيم دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو لعام 1967م وعاصمتها القدس الشريف وفقا لقرارات مجلس الأمن الملزمة ولمبادرة السلام العربية، وكذلك إنهاء احتلال إسرائيل الجولان العربي السوري والأراضي اللبنانية".

وعبر المندوب الدائم للمملكة في الأمم المتحدة عن إدانة المملكة العربية السعودية التصعيد الأخير من قبل السلطات السورية في الهجمات التي تشنها على المدنيين في إدلب، داعيا إلى التهدئة والعمل على استكمال الحوار من خلال اللجنة الدستورية التي مثل إنشاؤها بارقة أمل للشعب السوري من أجل الخروج من أزمته التي طال أمدها.

ولفت السفير المعلمي النظر إلى أن السعودية كانت ومازالت تدعو إلى أقصى درجات ضبط النفس والتهدئة والحوار حيال شتى النزاعات، وتشدد على أن التوتر الجاري في المنطقة الآن لا يحل إلا بالحوار، وأن الهجمات الأخيرة في العراق الشقيق وانتهاك إيران المستمر لسيادة العراق يشكل تصعيدا خطيرا قد يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها.

وأوضح أن اليمن يشهد مؤخرا جهودا متتالية على المستويين الإقليمي والدولي لخفض التصعيد والدفع بعوامل بناء الثقة ما أدى إلى تحسن في الوضع العسكري والسياسي والإنساني خلال الفترة الماضية، فاتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يهدف إلى تحقيق الأمن والسلم وإعادة عجلة التنمية في اليمن دخل مرحلته الثانية.

اليمن يستعيد حق التصويت في الأمم المتحدة

عواصم – "وكالات": أعلنت الحكومة اليمنية أنها استعادت حقها في التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد أن تم تسديد المبلغ اللازم من مساهماتها.

وذكر الحساب الرسمي لوزارة الخارجية اليمنية على موقع "تويتر"، مساء أمس الأول: "بلادنا استعادت كامل حقوق التصويت بعد أن تم تسديد المبلغ اللازم من مساهمات الجمهورية اليمنية وفقا لميثاق الأمم المتحدة".

جاء ذلك بعد 10 أيام من إعلان الأمم المتحدة تعليق حق اليمن، و6 دول أخرى، في التصويت بالجمعية العامة بسبب تخلفها عن سداد اشتراكات العضوية.

وكانت منظمة الأمم المتحدة قد أعلنت الأسبوع الماضي عن سبع دول تخلفت عن سداد اشتراكات العضوية، من بينها اليمن ولبنان، فحرمتها من حقها بالتصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم 193 دولة.

وبموجب المادة 19 من ميثاق الأمم المتحدة فإنه "لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن سداد اشتراكاته المالية في المنظمة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كانت قيمة المتأخر عليه مساوية لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائدا عنها".

وقد استعاد لبنان الاثنين الماضي كامل حقوق التصويت في الأمم المتحدة بعد دفع جزء من ديونه المستحقة للمنظمة الدولية.

الجمعية العامة للأمم المتحدة